

محبتى لعلم الحديث (31) سفينة حياة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد.
احبتنا في الله. حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا مثواكم. لقاء جديد - [00:00:00](#)

ومسامرة جديدة مع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني. حياك الله شيخنا. بارك الله فيك. رفع الله قدرك الجنة لا زال
شيخنا الحديث مستمر حول رحلة مائة جميلة اه فيها عقبات وفيها متاعب ولكن يغلب عليها الحب - [00:00:27](#)

في هذه الرحلة وهذا الحب هو المفتاح لكل شيء لا اعتقد ان شخصا يستطيع ان يسير في درب طويل كهذا نتكلم عن مؤلفات وعن آ
رحلة تحقيق زادت عن الخمسة وثلاثين سنة ما شاء الله اسأل الله ان يمدك اه بطول العمر في الطاعة باذن الله - [00:00:45](#)

فهذه السنوات لابد ان شعارها وعنوانها الحقيقي هو الحب رفيق دربك في هذه الرحلة هو حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم. هذا
الحديث الذي يخدمه هذا العلم علم الحديث بكل فروعه الجرح والتعديل وغيرها - [00:01:03](#)

هذه العلوم التي تخدم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لولا ان الحب حادياها لما استطعت ان تصل الى ما وصلت اليه ولكن هذا الحب
له بداية طبعاً رحلة الحب لعلم الحديث لها بداية وخاصة ان هذا العلم علم عزيز. ليس علم منتشر مش مش من العلوم التي يعني اه -

[00:01:19](#)

هي مخدومة من بقية العلوم. هو خادم للعلوم الاخرى. خادم لعلم الفقه. خادم لعلم الاصول. وليس هناك علم يخدمه اه ما هي البداية
الحقيقية لهذه لهذه الرحلة من الحب حبك لعلم الحديث. احنا عرفنا ان حبك للعلم الشرعي بشكل عام بدأ من مسجد - [00:01:40](#)

آ عيني الحقيقة مسجد الشيخ آ كشك رحمه الله بدأت بكتاب تلخيص صلاة النبي صلى الله عليه وسلم كاول مؤلف تقتنيه في العلم
الشرعي لكن الحديث نفسه علم الحديث ما الذي حداك لتكون - [00:01:59](#)

نموذجاً لكل لكثير من طلبة العلم الذين اصبح الان شغل مشغل عايزين بس يدرسوا الحديث. ما نسمع حدا عايز يدرس لا فقه ولا
غيره الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين - [00:02:15](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين آ هو يعني كانت البداية كما آ ذكرت قبل ذلك هو آ كتاب صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ
الالباني رحمة الله عليه كنت بقى اخرج بقى من المسجد - [00:02:29](#)

ابحث في الكتب على الارصفة فلما تعلق اسم الالباني بقلبي اصبحت ابحت عن اي كتاب للالبان فبينما انا اطوف على البائعين وقفت
على آ جزء صغير فيه مائة حديث بعنوان سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة - [00:02:48](#)

فالتقطت الكتاب على طول لما اتردد في ان اشتريه وبدأت ايه اقلم في صفحتي فوجئت باول حديث يعني آ كان بالنسبة لي صدمة.
صدمة كبيرة فوجئت وفوجئت. اه لاني لم لم اتصور ان هذا الحديث - [00:03:17](#)

يمكن ان يكون موضوعاً وهو حديث المؤمن كيس فاطمة طبعاً سمعتم الشيخ كشك كسيرا وآ وصلت وجدت آ من لم تنم صلاته عن
الفحشاء والمنكر فلا صلاة له على طول - [00:03:37](#)

آ صوم رمضان معلق بين السماء والارض لا يرفع الا زكاة الفطر. بدأت اشك في نفسي بقى قلت كل الاحاديث التي احفظها ضعيفة او
موضوعة كيف يكون هذا؟ طب ده انا بسمع الشيخ كشك يقول هذه الاحاديث وبدأت اقرأ في - [00:03:53](#)

مائة حديث فحصل لي نوع من يعني آ الصدمة تقريبا كل الاحاديث اللي انا عارفها دخل في في هذا المضمار. كان الشيخ كشك
يبحضر من كتاب طبعاً هذا تبين لي بجلاء فيما بعد لان هو كان طلع آ حوالي الجزء - [00:04:09](#)

اللي هو خمسمائة حديث كل مائة حديث كانوا بينشروا في جزء صغير يعني فابتديت اقرأ ليه منكر ايه يعني منكر الكذب هادي دي وايه معنى باطل مش فاهم حاجة بدأت اقرأ - [00:04:26](#)

مش فاهم حاجة فلان وفلان ضعيف وفلان ايش عرفك انه ضعيف انا انا بقول مش عارف انه ضعيف. ايش عرفكم ده اه حدس باحاديث وهم فيها. جابها منين من الراجل ده؟ هل معقول مخه؟ ده ده انا بقول لنفسى انا - [00:04:46](#)

هل معقول حافظ كل ده كل ده بيطلعه من مخه كده ويكتبه على الاوراق ده كان فيه لنا آ صاحب في كلية الهندسة معايا في مدينة الجامعية سارة اعديلي بعد ذلك يعني - [00:05:03](#)

آ فقلت له انا يعني النهاردة يشتري كتاب للشيخ الالباني وكل الاحاديث اللي انا عارفها ضعيفة وموضوعة ما فيش حد يعرفنا القصة دي فقال لي ان فيه شيخ اسمه محمد نجيب المطيعي - [00:05:18](#)

درس جنب الكلية بتاعتنا هندسة شايف يا عبده باشا ميدان عبده باشا. ده جنب بيت الملايين قلت له طب في اي موقع من المواقع؟ قال لي شرح لي في المكان - [00:05:35](#)

زهبت اليه كان يومها يعني كان حاضر بتاع مسلا في حدود ستين واحد يعني ما كنش فيه اكثر من كده. يعتبر ضيق في هذا العدد. نعم؟ يعتبر عدد محدود كان طبعا عدد محدود وتقريبا هو ده العدد اللي كان بيحضر. يعني ما كانش حد - [00:05:51](#)

النهضة العلمية لم تكن موجودة في ذلك الوقت يعني. وخاصة انه درس علمي متخصص. عدة علم متخصص اه بحضور طلبة الجامعة انت عارف جامعة القاهرة بعيدة يعني الكلام ده هو في المنتصف - [00:06:08](#)

كان ممكن الطلبة يجوا له من كل مكان. اعتقد يعني فضلا عن همود الحركة العلمية ان ذلك ما كانش يعني حد واخذ باله فرحت هناك كان بيشرح في في فتح الباب - [00:06:20](#)

صحيح البخاري يعني وبقيت مشدوه انا بسمع وليه تتكلم عن ايه؟ عن كان لسه بادئ في حديث. فبيتكلم عن الرجال برضو اندهشت جدا يعني يلقي عليه اسم راوي يجيب بترجمته العلماء فيه والكنية بتاعته واحيانا - [00:06:30](#)

يذكر حياته وسافر فين وراح فين وبتاع انا طبعا مستغرب ايش عرفه يعني كان فين راح فين ده الكلام ده علامة بقى كبير يعني انجزبت بشدة اليه. كان له كتاب رحمة الله عليه - [00:06:53](#)

اسمه تحت راية السنة علم الحديث هذا الكتاب وبدأت اسأل برضو اصحابي آ اللي سبقوني في هذا فقالوا لي برضه في كتاب الدكتور محمود طحال اسمه آ مختصر علم الحديث او حاجات زي كده - [00:07:06](#)

محمود عبدالرحيم الطحان. اه. الدكتور محمود الطحال. تيسير تيسير المصطلحات اقرأ فبدأ الامر ينكشف لي شيئا فشيئا وبعدين مش فاهم شغل الشيخ الالباني منكر باطل شاز ضعيف موقوف مش فاهم اللقب دي كلها - [00:07:24](#)

فخطر لي بعد ما قرأت السنة والتيسير من صالح الحديث وكده. واتفكت بعض بعض العقد بالنسبة لي قلت طيب طب ليه بيقول كده؟ هل يعني بينوع عشان الواحد ما يملش - [00:07:47](#)

يعني يقول منكر مرة باطل مرة موضوع مرة كده وليه ما قالش كله منكر كله موضوع كله متلقي عامي ليه مش شايف الفرق بين هذه الكلمة؟ لا ما يعرفش ما انا ما اعرفش حاجة - [00:08:04](#)

فانت شايف ان يعني شئ مستغرب انه يكون كل لفظه عايز افهم الحقيقة يعني ايه المنكر في المصطلح؟ يعني ايه الباطل في يعني الموضوع في المصاحلة بس مش قادر اربطه بالتحقيق اللي تحت - [00:08:14](#)

فبعد فترة ليست قليلة يعني. آ خطر على بالي فكرة قلت طيب ما انا عشان افهم هذه اللقب اجمع اه كل الاحاديث التي قال فيها الشيخ منكر وكل حزب الله فيها باطل. والاحاديث اللي قال فيها موضوع. وابتدي اقرأها كلها على بعضها - [00:08:29](#)

واشوف هل يا ترى اه المنكر له علامة او بينهم رابط مسلا اه اه بحيس ان انا كل لو انا عايز احكم بقى كل ما يقابلني حديث او المنكر ابقى عارف منكر ليه - [00:08:50](#)

تمام ما هو انت عارف زي التيسير والكلام ده بيديك كلمة ونص يدوبك التعريف ويديك مسال بسيط انت عارف قلة الامثلة في كتب

القواعد بتخلي الانسان ما عندوش تصور بالمسألة - 00:09:01

كتب الاصول مشكلتها الحقيقة آآ قلة ضرب الامثلة. يعني لو انت جبت مسلا كتاب آآ مقدمة ابن الصلاح الامسلة اللي ضاربها في المنكر

تلاقيهم واخدينها كلها وراي يعني قل من يجدد - 00:09:15

الامثلة اللي جددت في الامثلة فعلا اللي حافظنا الحجر العراقي آآ يعني ايه ؟ هم اكثر اتنين لهم بصمة حقيقية في علم المصطلح

يعني. وحتى اصحابهم في علم اللغة زيد وعمرو ضربا. اه ده قسم فروت اللي احنا يمكن قلناها قلناها قبل كده يعني - 00:09:32

فلما يكون في الكتب كلها انت بتقرأ الكتب ما فيش نادرا ما حد يجيب امسلة جديدة وكده ما بيحصلهاش تصور بالقاعدة لا يتصور

المرء قاعدة الا ضرب عشرات الامثلة عشان يحصل له نوع من التصور فيها يعني - 00:09:51

الكتب ما اسمهاش الحقيقة لكن وجدت آآ في سلسلة الشيخ المنكر كثير باطل كثير. قلت خلاص يبقى انا ادرس الكلام ده وكانت رحلة

طويلة عشان افهم ايه معنى المنكر والفرق بيني وبين الباطل الفرق بينه وبين الموضوع - 00:10:07

طبعاً الموضوع في الغالب اه يكون في اسناده كذاب او متهم كذب الباطل لا يشترط ان يكون في اسناده كذاب. بل قد يكون في

اسناد مجهول او سيء الحفظ او ما يجري مسل هذا المجري. يعني مسلا عندنا حديث - 00:10:25

ولكن عايز اقول ان ممكن الاثنين يتخطوا مكان بعض. يعني هذه ليست قاعدة على الاطلاق. يعني بين عموم وخصوص. بعضهم يقول

على الباطن موضوع والموضوع باطل ولا مشاحة يعني حاجة مش خطيرة كده. يعني حديث مسلا - 00:10:46

من صلى بالليل بالنهار. اي نعم هذا الحديث بيرويه آآ ابن عبدالله النخعي. النخعي الاعمش اظن عن ابي سفيان طلحة ابن نافعة عن

جابر تقريبا يعني المهم ان آآ احد سيء الحفظ - 00:11:01

اسمه ثابت آآ كان رجلا متعبدا ودخل المسجد هو شريك يلقي هذا الحديث بس لما دخل المسجد آآ وجد شريكا يقول قال رسول الله

قال للاسناد حدثنا الاعمش عن ابي سفيان عن - 00:11:28

آآ جابر او الاسناد بتاع شريك يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على دخلة سابت هذا المتعبد فلما شريك رآه وقال من صلى

بالليل حسن وجهه بالنهار. لما رأى اشراق وجهه واشراق وجهه وانه فحب يداعبه يعني - 00:11:50

كان عايز يقول له انت بتصلي طول الليل نعم آآ ثابت هذا سمع الشريك ويقول حدثنا سمع الاسناد كله. وقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فلما قال من صلى بالليل حسنا - 00:12:15

فظن ثابت ان هذا هو الحديث. فصار يرويه عن شريك يقول حدثنا شريف عن الاعمش باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

كذا. وهو ليس كذاب ليس بكذاب هو صدوق اللهجة لكن سيء الحفظ - 00:12:29

بدخل كلام شريك جعله اسنادا لهذا الاسناد وجعله حديثا عن النبي عليه الصلاة والسلام فالعراقي في منظومته اشار الى هذا. قال

والواضعون بعضهم قد صنعوا من عندي نفسه وبعض وضعوا - 00:12:46

كلام بعض الحكماء في المسند ومنه آآ نوع وضعه لم يقص بي مسل حديث ثابت من كثرت آآ صلاته الحديثه وهي لا تنسى رد. صلاة

الحديث زي ما احنا بنقول نذكر طرف الحديث - 00:13:03

خسارة اي يعني آآ وهم وقع آآ ثابت هذا فسرت ومضت في آآ كتب الحديث حتى ان القضاعي آآ روى هذا الحديث في مسند الشهاب

وحكم بقوته وجودته لما رأى عدة اسانيد لهذا الحديث مع ان صراخ الاسانيد هم الذين كثروا اه حتى - 00:13:21

يذن القضاة انه سابت يعني. وهو هنا قال صنعوا وبعضهم قال بالزبط كده. وقال الاخر انهم لم فهو الحديث اللي مع من صلى بالليل لأ

ممكن نقول منكر وممكن نقول باطل. اه. لكن لما نيجي عند التفريق في الاصطلاح يعني - 00:13:44

ليه؟ لانه ما كذبه. انما وهم فيه فالمهم ان هذه الرحلة معي طالت يمكن آآ ظلت سنة كاملة على الاقل احاول ان اجد الصلة ما بين

مسلا المنكر في كل هذه الاحاديث. نعم. حتى تبين لي في نفسي - 00:14:04

حد المنكر فبقى بالاستقراء. بالاستقراء بالزبط كده يعني ممكن اجي على الحديد هذا منكر ليه وقع في قلبي هذا المعنى ممكن تقول

لي اشرح لي ممكن ما اعرفش اشرح لك في بعض الاحاديث - 00:14:25

وبعض الاحاديث ممكن اشرح فيها اقول هذا منكر في الغالب منكر اما يعني آآ في المتن اما يخالف احاديث صحيحة اللي في المتن يعني وفي الاسناد يخالف آآ اسانيد يعني مسلا لو ان مسلا آآ كما يقول الشافعي وغيره - [00:14:42](#)

مالك عن نافع عن ابن عمر ده اسمه الجادة امريكا السلسلة الذهبية. واسناد الدنيا حفزاه. نعم فلما يأتي مسلا ما لك عن انس عن الزهري عن انس دي اقل شهرة من ما لك عن نفع ابن عمر - [00:15:00](#)

فيقول لك اذا واحد وهم يكون حديث مسلا ما لك عن الزهري عن انس او مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس او قتلة عن اكرم عن الاسناد ده مش زي مالك عن نفع ابن عمر - [00:15:18](#)

بيقول لك هذا وهم وسلك طريق المجرة يعني خد الطريق اللي اشهر وواهم كل ما الاسناد يكون يعني ليس محفوظا على السنة طلبية العلم والكلام ده. يعني بعض العلماء يعده محفوظا يقول لك يقول لك - [00:15:33](#)

لو كان يعني على الجادة لكان قاله وهم فيه. لكن طالما انه جه غريب شوية عن رواية ليس معهودا ان يكونوا في الاسانيد بكثرة يقول لك ايه انه حفظ الشيخ تسمح اضع بين قوسين واقول السنة اللي من عمر فضيلتكم هذه آآ - [00:15:50](#)

لطالب العلم اعتقد ان لو ان شيئا وضع يد الطالب في هذا لكنت السنة احتصرت الى ايام قليلة. ما فيش كلام طبعا اخي لن تنال العلم الا بستة سانبك عن تحصيلها بياني ذكاء وحرص وافتقار وغربة وتلقين استاذ وطول زمان. نعم. فتلقين الاستاذ - [00:16:09](#)

لا شك لو انا عندي فيه في ذلك الوقت لعدم وجود الاستاذ. لعدم وجود الاستاذ. اما الان لا عذر لطالب العلم ان الذين يدرسون هنا الحديث الان كثرة يعني - [00:16:32](#)

فمن السهل على الطالب حتى لو لم يجد الاستاذ عندك الاشرطة الاشياء ترداد الاستاذ للمعلومة نفسها وكده يبسهل عليه لا شك آآ انه انه يفهم اكثر منا. نعم. واعتقد برضو في كان في ميزة بالنسبة لنا وهو مسألة - [00:16:44](#)

ان تقاقل في سبيل ان تفهم المعلومة كنا نعيدها مرة واثنين وثلاثة. يعني انا آآ لما عرفت علم الحديث وقعت لي طرفة في بلدنا. لان على اسبت المعلومة. طب اسبتها ازاى؟ فكان - [00:17:02](#)

الاطفال الصغار اللي في ستة ابتدائي واولى اعدادي وخمسة ابتدائي. كنت اجيبهم في المسجد عندي في البلد آآ هناك واشرح لهم الحديث. زي ايه آآ الضعيف اللي هو لا يلتقي الى الحسن يعني - [00:17:15](#)

هو الذي تقاعد به الجابر فلم ينهض به الى آآ مرتبة الذي يحتج بها انا مش فاهم ايه ده قاعد بيه الجابر دي يعني يبشيلوا ولا ايه بالزبط فجاي من من البيت رايح المسجد طول الطريق عمال افكر ايه تقعد بين جابر وهقول للاولاد دول ايه يعني - [00:17:29](#)

طبعا مش فاهمين حاجة ولا بيكون انا لخبطت الدنيا ما كانش حد لا هيعاقبني ولا حد يتعاقبني ولا حاجة من دي المهم قعدت اشرح لهم وانا بقول له انت قاعد بيه الجابر طبعا قاعد ما قامش والكلام ده وعمال احاول افهم - [00:17:47](#)

لحد ما قلت زين مجبراتي مجبراتي واحد رجله مكسورة فهمت في هذه اللحظة ايه معنى الجابر ان هو راجل رجله مكسورة اذا ما جبرهاش وبتاع مش هيعرف يقف. الحديث ضعيف كده برضو. اذا اتكسر - [00:18:01](#)

زي رجل الراجل اذا اتكسرت لا يستطيع ان يقوم. فبالتالي لا يكون حسنا اذا كان بهذه المثابة فالقصد يعني انه فكانما هي كانت فهم يعني البذل كله كبيرا فثبتت في ذهنه. هذا يعيدنا الى بداية السؤال ان هو الطالب - [00:18:17](#)

الان ميسر عليه المسألة موفر عليه فضيلتك قدمت هذا الامر والكلام مشروح واصبح علم الحديث من العلوم المطروقة بكثرة ما انا بقول لك يعني يمكن هذه المعاناة التي عانيتها في محاولة فهم علم جديد تماما علي - [00:18:34](#)

ولاول مرة اقرأ في علم الة علوم الالات هي علوم الاصول. اول مرة في حياتي اقرأ في علم الة فانت عارف التعريفية بتبقى جامدة آآ لها الفاظ معينة تخالف الطرح الادبي - [00:18:53](#)

اللي انا اتربيت عليه في في كتب الادب والى اخره يعني انا اقصد يعني انه آآ هذا البذل والجهد والمواصلة ولم يعني آآ اياس ده اللي اللي اداني نفس. واثمر نتيجة عندي نفس عندي نفس اقعد على الكتاب - [00:19:07](#)

ما عدش حاجة اسمها ما افهمش نستعين بالله عز وجل وافهم بقدر المستطاع. نعم. وما كانش عندي اشكالية اسأل اي حد طالما انه

يفهم ما اقولش لا ده ده انا عايز شيخ كبير ولا بتاع ده اطلاقا. نعم. فالحقيقة هذا اسمى رعية المستحي والمكابر هو الذي لا ينال الذي

لا يتعلم كما - [00:19:28](#)

مجاهد. نعم. نعم. طيب اعتقد ان ان يصعب بحمل الاحوال انك تصل الى هذه القناعة وتصل الى هذه المعلومة. وانت بتسمع كلام الشيخ كشك. وانت محب له ولا تحمل له هذا النقد او توصل له هذه الفكرة. شيخنا انت ما تقرأ به من احاديث اكيد فيها ضعف -

[00:19:46](#)

قطعا في مطب جامد طبعا طبعا. طيب اعتقد كلام وكان لها طبعا وجه سلبي ووجه ايجابي يعني. طيب نعرف هذا الوجه؟ اي نعم. بس ما رأي فضيلتك ان نكون المعرفة هذه في بداية الحلقة القادمة ان شاء الله؟ ان شاء الله. الله يبارك لك. رفع الله قدرك في

الدارين. احبتنا في الله - [00:20:04](#)

وبذلك تكون وصلنا الى ختام امسية هذه الليلة على امل اللقاء بكم غدا باذن الله عز وجل فانتظرونا. دمتم في طاعة والسلام عليكم

ورحمة الله وبركاته - [00:20:24](#)